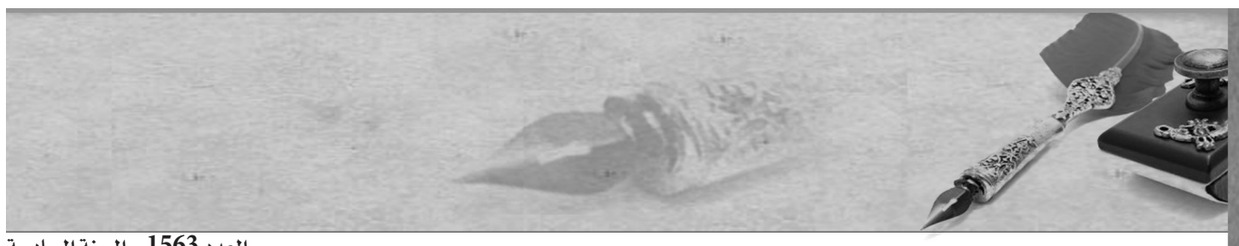

العدد 1563 - السنة السادسة
الجمعة 7 رجب 1434 - الموافق 17 مايو 2013
Friday 17 May 2013 - No.1563 - 6th Year

مسارح

احذر صديقك مليون مرة

المشهد العام لما يدور الأن في فلك الوعي يدل دلالة واضحة بإنعدام ما يسمى الإختلاف بالرأي لا يفسد للود قضيه، حيث أن الإختلاف بالرأي يمثل الآن عقبة كبرى قد تصل إلى حد القطيعه وبالتالي هي تحكم بالقضية حكم المقاطعة التي تكون أبديه في بعض الأحيان ويترب على هذا الإختلاف هوة كبيرة تحدث بين الطرفين لا أبالغ حين أقول انها تصل إلى حد النزاع الذي يجعل كل شيء محرم على الطرف الآخر وكل ما تطوله أيدينا هو سلاح ضد هذا الطرف الذي اختلفنا معه في الرأي فقط .. نعم فقط ، هذا المشهد الذي يتكرر بشكل يومي وبتكرار مقرف حيث وصلنا لدرجة عدم القدرة على إبداء الرأي في زمن ينادي فيه الطرف الآخر بحرية الرأي ، تناقض كبير يزين المشهد وتناقض كبير هو الرائحة التي تعم أرجاء المكان .

الغريب في الأمر بأن الفكر السائد من خلال اللسان فقط هو إحترام الرأي الآخر لكن أول إختلاف هو بداية النزاع وهو بداية الصراع وهو بداية الحرب في بعض الأحيان خصوصا من يكون لهم الحق في مناقشتك ومحاورتك لأنهم هم الأقرب لك أو يسمح لهم بذلك وأحياناً يكونون الأعلم في بعض الخوافي وأحياناً أصدقاء لك ، عندها تصدق المقولة التي تقول بأن أحقر عداوة هي عداوة من كان صديقك ، صديقك الذي يغلق الباب أمامك لمجرد أنك لم تؤمن بما يقول أو لم تقتنع بما جاء به وكان لك رأي مخالف .

الحقارة التي اقصدها في الصديق الذي يتحول إلى عدو هي أشد حقارة من الحقارة ذاتها وهنا المقصود هو تشديد الحقد الذي سوف يظهر في مثل هذه الحالات ، لأن صديقك القديم سيكون عدوك الجديد وعدو بمثل هذه المواصفات لن يرحمك ولن يفكر مجرد تفكير أن يرحمك أو حتى يفكر بأي شيء مضى قد جمعكما بيوم من الأيام .

لذلك علينا الحذر من أصدقائنا جداً وأكثر من أي شخص آخر .

بدر الموسى
@b_almosa

مختطفات

حلو نتلاقى في لمه
لها طعم المحبة في سما الطيبة
و لها نكهة فرح
تقرا السحابة في براري حشاي
حلو نتلاقى في كلمة
لها معنى الوطن
... لما الوطن يزرع
كواكب ترتفع طول الزمان الياي
حلو نتلاقي في نغمة
معانيها
كبيرة في الحياة والله
كبر كل الكواكب
والله والله أكبر
من عيون المجرة والسما والماي

حلو
والله حلو نتجمع الليلة
مشاعر من ولع ناضي
لمن ظل حلمه
في ظل الوطن مشاي
حلو والله حلو نتجمع الليلة
عواطف طاقه ممدودة
لمن يكتب
ومن يرسم
ومن يخرج
ومن ينتج
ومن يحمل لنا وقت التعب
بيده استكانة شاي
معاكم يا هلي وناسي
معاكم تستوي الساعات في حجم الثواني
و الأماني ترتفع في زفة الأجمل
معاكم يا هلي وناسي
أرد ياهل
اشد الموجه بالساحل
و اتشرب ندى الفرحة
و بين أهل الفريج اللي عطوني المعنى أتجول
و يمكن قلت
ولكني باعود الحين وأكرر
إذا صرنا نهر نقدر
من أنفاس الحجر نحفر
على طول الصحارى نصخة الجدول
وإذا صرنا حديقة نور
بنسوي اللي ما عمره استوى او صار
و بالإصرار نملك والله هاللي اسمه مستقبل
أقول يا كل هلي و ناسي
أنا بكم يرتفع راسي

شعر: علي الشرقاوي

مرة أخرى

النصف الفارغ .. للتمحيص أو للكسر ..!

يزعجني دائماً في الحديث عن أوضاع الساحة الشعبية تبني الطرف الآخر لثقافة قتل الحوار بطعنة « لا تنظر للنصف الفارغ « ..! فإلى متى ونحن نهتم بالنصف الممتلئ هروباً من ذلك الفراغ الذي لا ندري ما يجول في داخله فما زلنا نتعايش مع مما تربينا عليه في بدء تشكلنا العقلي بالاعتماد على مصدر التلقين فلا نزال نتلقى المعلومات بهزِّ الرؤوس كأنّا نحاول جاهدين ترك مساحة من خلال خلخلة المعلومات المتراكمة بالتلقين من دون فهم فحواها فأصبح دورنا هو التخزين .. للتخزين حتى أصبحنا مستودع لكم هائل من مبادئ أكل عليها الدهر وشرب ..! ومنها : « لنترك النصف لفارغ ونهتم بالنصف الممتلئ من الكأس «

فنعمد إلى تهميش النصف الفارغ كطريق هروب من واقع نعمدُ إلى غض الطرف عنه لأنه هو حقيقة الخلل ..! فأصبحنا ننقاد إلى النصف الممتلئ بانقياد تام رغم أنه مستودع فارغ من الخطأ ..! ونحن بحاجة إلى التركيز على أخطائنا وعلاجها وهذه الأخطاء لا تتغلغل بالامتلاء بل هي جزيئات تنتشر بالفراغ ونحن نساعد على بقاءها بتبني « النصف الممتلئ ..!! « المضحك بالأمر أن أطراف النزاع الشعبي الأدبي يتفقون لا شعورياً على قفل باب الحوارات مع الطرف الآخر المحايد من خلال وضع نقطة « ممتلئة « على كأس الحديث ..! أحتاج إلى أصوات تنضم لصوتي لندعو بصوت عال لتبني ثقافة جديدة تركز على صب التركيز على فراغ الكأس الذي نتجاهله جميعاً ..!

فيا رفاق هذا الفراغ الذي نتجاهله هو مستودع الخلل .. وبغضنا الطرف عنّه سنجد أن نواقصنا تجول في فضاء رحب خلقناه نحن وتبنينا ثقافة تساعد كثيراً في الدوران في زاوية ضيقة ستبقينا في نفس المستوى ..

فأرباب المدرسة التقليدية و أرباب الحداثة والدهشة وكل المصنفين وغير المصنفين لا تجد منهم من يحاول ملء الفراغ بحقيقة تنقلنا إلى مستوى آخر .. بل الجميع يدعو إلى غض الطرف عن الخلل حتى نشعر بالإنجاز الزائف ..!

فرسالتي لكل من يقفل أبواب الحوار ها هي دعوة صريحة : فإما أن نمحص خلل هذه الساحة المختلة أو همّوا معي لكسر النصف الفارغ من الكأس حتى نبقي فقط على الجزء الممتلئ المريح جداً ..!!

فواز بن عبدالله
Fawaz11100@hotmail.com

مقام مرتفع

الغزالة التي وصلت .. !

سعدية مفرح : تعني أن تنتمي لشجرة .. أن تتفيأ في ظلّها وتحلم بمستقبل زاهر .. أن تتحول إلى ابتسامة ساحرة وخاصة .. أن تغني أغنية طربية وتتمايل معها بزهو .. أن تشعر أنك مخلوق جميل جدا .. أن تقول دون أن تشعر : يا الله .. وتقول وأنت بكامل وعيّك حقا يا للهول .

سعدية مفرح : يعني أن تكون صادقاً .. ونبيلاً .. وبسيطاً .. أن تكون انساناً .. !

سعدية مفرح : أن تكتب بصدق .. وتبكي بصدق .. وتتحدث بصدق .. أن تبتسم بصدق .. أن تعبر عن رأيك بصدق .. أن لاتكذب فقط .

سعدية مفرح : يعني فراسة بدوية أصيلة .. وريشة فنان حساس .. ورمية رامي لاتخطئ الهدف .. وأن تكون يقظاً فطناً لا يخونك ذكاءك .

سعدية مفرح : أن تكون حزن النبلاء .. و خجل النساء .. و حكايا البسطاء .. وتواضع العظماء .

سعدية مفرح : أن تكون بسيطاً حد العمق .. أن تكون أنت أنت .. أن تحتضن غيمة وأصابع قدميك تداعب التراب ..!

أن تقول يا ربّـاااااه من علمهم كل هذا التواضع ..؟!

سعدية مفرح : أن تسمع بإهتمام حكايات قديمة من جدتك .. أن تؤمن بمعتقد .. أو تصدق خرافة .. أن تذهب عصراً الى ذلك الدكان وتطلب من البائع العجوز أن تشتري على « الحساب » ويرفض ، فتستغل ضعف بصره فتسرق " برّد " وتهرب ..!

سعدية مفرح : أن تجعل من المستحيل واقعاً .. ومن العثرات نجاحاً وثباتاً و أستمرارية ..أن ترسم حلمك و لا تكل ولاتمل حتى تحققه ..

سعدية مفرح : أن تكون قوياً لا يُكسر .. وليّناً لا يعصر .. أن تكون فكرة صائبة ونظرة ثاقبة ... أن تكون حقيقة ثابتة .

سعدية مفرح : أن تكون قصة أو قضية .. أن تكون ورقة بيضاء كتب عليها للأهمية في ملف مهمل ممتلئ بالأوراق الملونة .. !

سعدية مفرح : أن تغرس أينما كنت وذهبت .. ورداً .. فكراً .. قيماً .. أو طفلاً يشبه نواف .. !

سعدية مفرح : أن تصبح غيمة تمطر في أي سماء تحلّ بها .

سعدية مفرح : أن تكون عبقاً معتقاً .. متأصلاً داخل روحك .. يشعر به كل من حولك كأن تكون أجود أنواع « العود » وأثمنها .

أن تسافر إلى الماضي الجميل .. وتعيش تفاصيله .. وتؤمن أن حاضرك أجمل به .

سعدية مفرح : أن تكون عاشقاً مرة .. وحزيناً مرة .. وطفلا مرات ..! أن تكون رسالة عابرة من مجهول .. أو عنواناً لديوان شعر .. أو بطلا في رواية لم تكتمل ..!

سعدية مفرح : أن تكون مجموعة ابتسامات ساحرة .. ومجموعة نساء رائعات .. ومجموعة دواوين و روايات .. وأن تكون مجموعة أشياء جميلة .. مهمة وحقيقية .

سعدية مفرح : يعني أن تكون سجدة معلقة تنتظر تحرير الأقصى .. أن تكون حراً « بدون » قيود .. أن تصنع وطنك في اللحظة التي يصنعون بها منفاك .. ! أن تكون الهوية في هذا الوجود .

سعدية مفرح : يعني أن تنتمي لنفسك و لوطنك ولدينك ولعروبتك .. معتزاً ومعتداً وفخوراً .

سعدية مفرح : يعني أن تبتسم من وجعك .. !

سعدية مفرح : أن تكون أديباً واعياً و مثقفاً حقيقياً .. أن لا تكون شاعراً فقط ..!

سعدية مفرح : أن تكون اللغة .. والبلاغة .. والبيان .

سعدية مفرح : يعني الثقة والثبات والحكمة .

سعدية مفرح : أن تتقن قراءة العيون ، وتعرف حقيقة الوجوه .. أن تؤمن بموهبة حقيقية وتقول : أنت مبدع .. أنت مبدعة.

سعدية مفرح : أن تكون مشجعاً مدربياً و تشعر أن " برشلونة : قصيدة غزلية جميلة ..!

سعدية مفرح : أن تؤمن بالشيء و تثق به.

سعدية مفرح : أن تمارس الحياة .. والشعر .. الكتابة والرحابة .. كما تحب وتشعر .

سعدية مفرح : تنتظرك.. لأنها الغزالة التي وصلت قبل أن تفكر أنت اللحاق بها .. !

ريم علي
كاتبة وإعلامية سعودية
REEEM_ALI@

بين سطرين

شعراء المناسبات بين وابل الهبات ورصاص اللعنات

بدايةً أود الإشارة إلى أن شعر المناسبات هو كل شعر قد اقترن بمناسبة دينية أو وطنية أو قومية أي أن صلاحية هذا النوع من الشعر تنتهي بمجرد انتهاء المناسبة التي نظم من أجلها وقد دافع الشاعر الألماني « غوتة » عن هذا النوع من الشعر واعتبر أن الشعر العظيم هو شعر المناسبات وقد أكدّ هذا الأمر في كتابه «شعر وحقيقة » قائلاً بمرارة :

« إن شعر المناسبة وهو الأكثر أصالة من جميع ضروب الشعر ، قد فقد كل تقدير منذ أن بدأت الأمة لا تُلقي بالاً إلى قيمته العليا ».

وعند النظر إلى مراحل تطور الأدب العالمي وسيرُه فإننا نتوصل إلى نتيجة مفادها أن شعر المناسبات كان موجوداً وقائماً بذاته في الأدب الغربي كما أنه كان معروفاً حتى في الأدب اليوناني القديم ، ولازال له أنصاره ومُريديه في الأدبين الأوروبي والأمريكي الحديثين، ويُرجع بعض الدارسين ظهور شعر المناسبات إلى النصوص السنسكريتية الهندية القديمة ففي مجموعة قدمها «راجا سيخارا » نجد نصاً رائعاً يتعلق بهذا اللون من الشعر حيث يقول :

«ثمة أربعة أصناف من الشعراء : ذاك الذي لا يرى الشمس ، والذي هو صارم ، والذي هو ظرفي ، وأخيرا هناك شاعر المناسبة. أما الشاعر الذي لا يرى الشمس فهو يقيم في قعر مغارة ، داخل منزل جوفي وينظم أشعاراً في حالة من التركيز المطلق ،كل اللحظات هي مِلكه . أما الشاعر المواظب فهو الذي ينظم أشعاراً من خلال انصرافه إلى النشاط الشعري ، دون أن يحاول إطلاقاً التركيز ، وهو يمتلك أيضاً سائر لحظاته . لكن الشاعر الظرفي ينظم حين لا يعترض نظمه عمله في البلاط ،أو يحول دون انصرافه إلى الشعر حائل ، وكل لحظة يفكر بها إنما تُكوّن لديه زمناً لخلق شعري. وأخيراً شعر المناسبات وهو الذي ينظم بصدد بعض الأحداث ، الزمن بالنسبة له محدد بالظرف ذاته . إن الشاعر الذي حين يبتدع أثره لا يدمر إلهامه ولا يسف إنما هو سيد مجموعة الشعراء ، أما الآخرون فهم خدمه » .

وقد عرف الأدب الإغريقي الشعراء الذين كانوا ينشدون أشعارهم في المناسبات والأعياد المختلفة التي كانت تحتفل بها شعوب المنطقة ، وكانت بينهم منافسات للحصول على الجوائز التي كانت ترصد لهذا الغرض ويُضاف إلى هذه الشعوب أدب أوروبا وأمريكا خاصة في مراحلها التكوينية الأولى ولا زالت بعض التقاليد متبعة إلى حد الآن ، ولكنها تحمل أسماء مختلفة مثل أدب المقاومة وأدب العبث واللامعقول والتمرد والغضب وفي الأدب العربي كان هذا اللون من الشعر طاغياً ولازال حتى اللحظة حاضراً في الملتقيات الأدبية الشعرية ، ولاشك أن نوعية المناسبة هي التي تُملي على الشعراء أشكال قصائدهم كما أنها كانت تثير في الوقت نفسه المجابهات بين الشعراء أنفسهم فتجدهم يتبارون في التفنن في ويوغلون في استخدام المحسنات البديعية والتراكيب البيانية وقد يتدافعون بالمناكب أحياناً في سعيهم لاقتناص عبارة أو مفردة يضمنونها في قصائدهم الموجهة لمدح ملك أو أمير او شخصية قيادية وغير ذلك من المناسبات التي تقتضي ذلك كالأعراس والمآتم والأعياد الدينية أو القومية ورغم ذلك إلا أن النقاد قد اختلفوا في تسمية هذا اللون من ألوان الشعر وتساءلوا هل ينتمي إلى الأدب أو لاوقد أثار هذا التساؤل عدة مناقشات إلا أنها لم تصل إلى نتيجة قاطعة و وبناءً على ذلك انقسم الشعراء والنقاد إلى فريقين الأول: يرى أن الشعر كله مناسبة والمناسبة تؤدي إلى كثرة الإنتاج ، وإذا كثر الإنتاج فمن السهولة انتقاء الكيف من الكم ، ثم هو في كل مناسبة يقوى ويتعدد ويتسع مجال القول فيه ، خاصة بالتشجيع والمكافآت ، أما الفريق الثاني فيرى أن شعر المناسبات هو نوع من الأدب المتكلف الذي تقتصر عناصر وحيه على مسائل ضيقة يحددها الزمان والمكان ، وهو لذلك لا يأتي عفوا وليس من فيض الخاطر . لذا فإن هذا الفريق يرى أن هذا اللون من الشعر لا يمت إلى الأدب بصلة ، وبالتالي وجب رفضه حتى ولو تفوق أصحابه في ما يكتبون من أكبر الدعاة إلى شعر المناسبات مجلة « دعوة الحق » التي كتبت افتتاحية في عددها الثالث من عام 1959 ، تحدّث فيها كاتبها « فتى الحي»عن شعر المناسبات ، وتوصل إلى أنه شعر مشروع، وأنه نوع من الشعر الذي يعبر عن وقائع الحياة ، وأن القرائح التي تنفتح لاقتناص الجوائز الأدبية إنما هي قرائح يسلك أصحابها طريقا مشروعا سلكه الشعراء الأولون.ولا يبتعد رأي « عبد العلي المنوني »عن رأي « فتى الحي » الذي يجهر بالقول بأنه لا يرتضي بعض ما يقال من أن هؤلاء الشعراء الذين ينتجون قصائد المناسبات، لايستحقون أن يعدوا من زمرة الأدباء ، وفي الجانب الآخر يرفض بعضهم شعر المناسبات لأنه يغالي إلى درجة يسقط معها إنتاج أصحابه في الإسفاف والابتذال بدليل أن الشاعر ذاته يعود في إنتاجه بألفاظه ومعانيه نفسها وربما بنفس قوافيه إذا عادت المناسبة نفسها ، والرافضين لشعر المناسبات لا يعترفون بالشاعر الذي ينظم شعراً ليمتدح شخص معين في مقابل الحصول على ذهب أو وظيفة يمتن عليه بها الممدوح، بل إنهم يعتبرون شعره امتهانا لكرامة الشعر والشعراء لذا فإن هذا اللون من الشعر يموت بموت المناسبة أو بموت الممدوح وبالتالي يطويه النسيان. وبناءً على ما سبق نجد أن شعر المناسبات عانى من الرفض أكثر من القبول. لذا كان يتعين على الشاعر الحق أن يسخر شعره لما خُلق له بالصدق والإحساس ونبل العواطف التَي هي من أهم مميزاته ..فالشاعر الذي يحمل قلباً شاعرياً بوسعه أن يخلق البدائع وينظم الروائع بعيداً عن الإسفاف والابتذال والتكلف الغير مرغوب فيه

وصدق الله القائل« فأما الزبدُ فيذهبُ جُفاءً وأما ما ينفعُ الناسَ فيمكُثُ في الأرض».

نجاة الماجد